

لتقييم أداء البنوك في الجزائر استخدام نموذج دراسة حالة بنك الخليج
الجزائر خلال الفترة 2015-2022

*Using the PATROL model to evaluate the performance of banks in
Algeria Case study of Gulf Bank Algeria during the period 2015-
2022*

زيد أيمن مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر Aymen.zeid@univ-msila.dz	رقيق برة حمزة ¹ مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر hemza.reguiberra@univ-msila.dz
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

تاريخ النشر: 2024/06/ 30

تاريخ القبول: 2024/03/ 16

تاريخ الاستلام: 2023 /09/ 13

الملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة كيفية استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء البنوك، وذلك من خلال تطبيق هذا النموذج على بنك الخليج الجزائر AGB خلال الفترة (2015-2022)، ولقد شمل التقييم العناصر المكونة لنموذج PATROL والمتمثلة أساساً في: كفاية رأس المال، الربحية، السيولة، مخاطر الائتمان، التنظيم. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تصنيف بنك الخليج الجزائر في الدرجة رقم 2، أي أن أداء البنك "مرضي"، كما أظهرت النتائج إلى أن نموذج PATROL يوضح بعض نقاط الضعف في الأداء التي تتطلب الرقابة الدورية والمستمرة من قبل القائمين على بنك الخليج الجزائر لتداركها في الوقت المناسب قبل تفاقمها.

الكلمات المفتاحية: : تقييم الأداء، نموذج PATROL، بنك الخليج الجزائر.

تصنيف JEL:G21;C53.

Abstract:

The study aims to know how to use the PATROL model in evaluating the performance of banks by applying this model to Algerian Gulf Bank AGB during the period (2015–2022). The evaluation included the elements that make up the PATROL model, which are mainly represented in: capital adequacy, profitability, liquidity, credit risk, and organization. The results of the study concluded that Gulf Bank Algeria was classified in Class No. 2, meaning that the bank's performance is "satisfactory." The results also showed that the PATROL model explains some weak points in performance that require periodic and continuous monitoring by those in charge of Gulf Bank Algeria to correct them in a timely manner. Before it gets worse, it is appropriate.

Keywords: Performance appraisal, PATROL Model, GULF Bank Algeria.

JEL classification codes: G21;C53.

¹المؤلف المرسل : رقيق برة حمزة، hemza.reguiberra@univ-msila.dz

مقدمة

يحتل قطاع البنوك أهمية كبيرة في مختلف النشاطات القائمة في الدولة سواء الاقتصادية، الاجتماعية أو السياسية وغيرها، من خلال دوره الوسيط والحيوي بين أصحاب الفائض والعجز التمويلي، وهذا من شأنه تمويل المشاريع المتعثرة ودفع العجلة التنموية لمختلف القطاعات الراكدة، ومن أجل تحقيق كل هذا لا بد للبنوك القيام بقياس تطور أدائها المالي وتقييمه، والعمل على تصحيح الانحرافات إن وجدت، لضمان استمرارية البنك وتقوية موقفه التنافسي وتعزيز مركزه المالي. وهناك العديد من النماذج الحديثة التي تستخدم لقياس مدى سلامة الاداء المصرفي من أهمها نجد نموذج PATROL الذي يعد احد نماذج الإنذار المبكر، ويتكون من خمسة عناصر هي: كفاية رأس المال، الربحية، السيولة، مخاطر الائتمان، التنظيم، حيث تساعد هذه المؤشرات في تقييم الأداء المصرفي في البنوك الجزائرية بصورة جيدة.

الاشكالية:

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر؟

من خلال الاشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو نموذج PATROL وماهي أهم معاييرها ؟
- هل يساهم نموذج PATROL في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر؟

الفرضيات :

للإجابة على الأسئلة الفرعية يمكن طرح الفرضيات المبدئية التالية:

- نموذج PATROL هو عبارة عن مجموعة من العناصر التي تحدد الوضعية المالية للبنوك وهو يعتمد على مؤشرات مالية أساسية لتقييم الاداء البنكي؛
- يساهم نموذج PATROL في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر كونه يعتمد على مؤشرات هامة تكشف اوجه الخلل في الاداء المالي للبنك.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الى التعرف على كيفية استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2015-2022، وتبرز أهمية هذه الدراسة كونها تعالج أهم المواضيع المصرفية، وهو تقييم الاداء في البنوك، الذي يسمح بالوقوف على الاخطاء والانحرافات في الاداء لعلاجها ومنع وقوعها ، ومن ثم توجيه صناع القرار لاتخاذ القرارات المناسبة بما يخدم استراتيجية البنك وتحقيق أهدافه.

المنهج المتبع:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. لتحليل التقارير المالية لبنك الخليج الجزائر باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة 2015-2022، وحساب مختلف النسب وتحليلها ومن ثم تقييم أدائها المالي. الأدوات المستخدمة:

الأدوات المستعان بها في هذا البحث تتمثل في مجموعة المراجع التي عالجت الموضوع من الكتب والمقالات والملتقيات والرسائل الجامعية، كما تم الاعتماد على التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر ومواقعها الإلكترونية على شبكة الانترنت، وهذا لحساب مختلف النسب والمؤشرات التي يتطلبها نموذج PATROL.

تقسيمات الدراسة:

قسمنا البحث إلى المحاور التالية:

■ أساسيات حول نموذج PATROL ؛

■ تطبيق نموذج PATROL في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر.

I- أساسيات حول نموذج PATROL

حتى تكون عملية التقييم أكثر كفاءة وفعالية تم اعتماد نموذج PATROL لتقييم أداء البنوك ، وسنتطرق في هذا المحور الى بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بهذا النموذج.

1. مفهوم نموذج التقييم المصرفي PATROL

يعد نموذج PATROL احد النماذج المهمة في تقييم أداء البنوك، تم استخدامه من قبل البنك المركزي الايطالي سنة 1993، وهو نظام رقابة مشابه لنظام الانذار المبكر Camels في العمل مع اختلاف بعض العناصر المكونة له كمخاطر الائتمان والتنظيم، يتم بموجبه تصنيف البنوك حسب أدائها المالي، (يعي منصور، 2022، ص412-413)

يتميز نموذج PATROL بالكفاءة والفعالية في تقييم أداء البنوك، حيث له القدرة على تحليل وتحديد المشاكل التي قد تواجه البنوك، ويكون هذا باستخدام مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية، التي تساعد على تحسين الوضع المالي للبنوك وبالتالي تحقيق نتائج أفضل في المستقبل. (بلجيلالي، 2023 ، ص257)

وتسمية PATROL هي اختصار من الكلمات الايطالية التالية:

PAT: PATrimonio



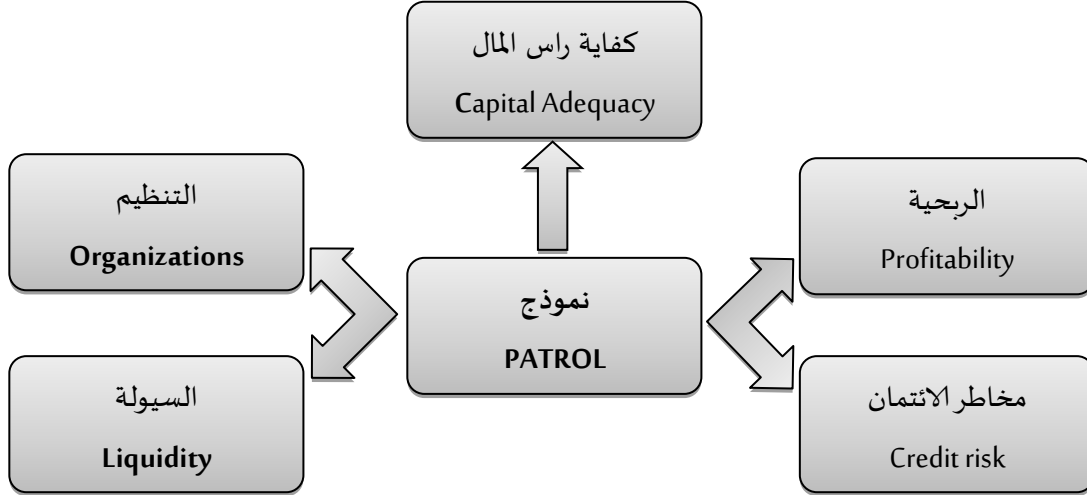
(كفاية رأس المال)

R: Redditivita, Rischiosita	⇒	(الربحية، ومخاطر الائتمان)
O: Organizzazione	⇒	(المنظمة)
L: Liquidita	⇒	(السيولة)

(احمد سايع وزيدان ، 2021 ، ص168-169)

وتتمثل المدخلات الرئيسية للنموذج بالبيانات التي يمكن الحصول عليها من التقارير التي يتلقاها البنك المركزي من البنوك الأخرى شهرياً أو سنوياً ، بالإضافة إلى مدخلات أخرى عادة ما تكون متاحة للمحللين، أما مخرجاته فهي البيانات التي يتم إيجادها من طرف الجهات الرقابية والإشرافية وتكون بيانات سرية ، كما تستخدم جميع المعلومات المتاحة التي لها علاقة بالبنوك للوصول في الأخير إلى نتائج وأحكام عن أدائها المالي. (النعيبي، 2017 ، ص333-334)

الشكل رقم (01): مؤشرات نموذج PATROL



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات السابقة

2. آلية تطبيق نموذج PATROL

يتكون نموذج PATROL من خمسة مؤشرات وهي: كفاية رأس المال، الربحية، السيولة، مخاطر الائتمان، التنظيم، التي يتم تصنيفها من خلال مقياس من 1 إلى 5 حيث يمثل التصنيف 1 الأداء الأفضل أما التصنيف 5 يمثل الأداء الأدنى ، وفي الأخير يتم جمع التصنيفات لكل المؤشرات للحصول على التقييم النهائي للأداء السنوي للبنوك. (العطار والبوطاط، 2021، ص32-33)

الجدول رقم(01): درجات تصنيف نموذج PATROL

درجة التصنيف					مؤشرات نموذج PATROL
5	4	3	2	1	
أقل من 6.99%	7-7.99%	8-11.99%	12-14.99%	أكبر من 15%	كفاية رأس المال
أكبر من 76%	50-75%	35-49%	21-34%	أقل من 20%	مخاطر الائتمان
أكبر من 46%	39-45%	31-38%	26-30%	أقل من 25%	التنظيم
أقل من 0.24%	0.24-0.34%	0.35-0.7%	0.8-0.9%	أكبر من 1%	الربحية
أكبر من 81%	69-80%	63-68%	56-62%	أقل من 55%	السيولة

المصدر: (Khaled Hamed, 2023 p.3005)

ويمكن توضيح تصنيفات نموذج PATROL ومدلولها وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تصنيف البنوك حسب نموذج PATROL

الوصف	مستوى التصنيف	درجة التصنيف
قوي (Strong)	1.49 – 1	1
مرضي (Satisfactory)	2.49 – 1.50	2
معقول (Fair)	3.49 – 2.50	3
هامشي (Marginal)	4.49 – 3.50	4
غير مرضي (Unsatisfactory)	5.00 – 4.50	5

المصدر: (Kamrul Ahsan, 2016, p. 48)

3. شرح درجات التصنيف لنموذج PATROL

تصنف البنوك حسب نموذج PATROL الى خمسة تصنيفات هي: (دهيرب، 2015، ص 267-268)

- الدرجة (1) التصنيف قوي (Strong) : يعطى هذا التصنيف للبنك الذي يتصف بالمتانة ويتمتع بأداء قوي وإدارة كفاءة للمخاطر، وهي لاتشكل أي قلق للسلطات الرقابية.
- الدرجة (2) التصنيف مرضي (Satisfactory) : وفيه البنوك تكون متينة، ولكنها تعاني من مشاكل قليلة تقع تحت السيطرة، ادارة المخاطر لديها تكون الى حد ما مرضية وتدخل السلطات الرقابية يكون محدود.
- الدرجة (3) التصنيف معقول (Fair) : البنوك تعاني من بعض نواحي الضعف تتراوح بين المتوسط الى حادة، ادارة المخاطر تكون أقل من مرضية.
- الدرجة (4) التصنيف هامشي (Marginal) : البنوك هي غير متينة وتعاني من صعوبات ادارية ومالية خطيرة، يمكن أن ينتج عنها أداء غير مرضي وقد تؤدي الى حالة حرجة، حيث تتطلب هذه

البنوك الى رقابة كبيرة من قبل السلطات الرقابية، لاحتمالية الفشل في حالة عدم التعامل مع نقاط الضعف بالشكل المرضي.

- الدرجة (5) التصنيف غير مرضي (Unsatisfactory): البنوك ليست آمنة وهي غير متينة وتعاني من ضعف كبير في الأداء المالي وفي ادارة المخاطر لديها، وتحتاج هذه البنوك الى رقابة مستمرة حيث يكون احتمال الوقوع في الفشل فيها كبير.

4. مكونات نموذج PATROL

كما سبقت الاشارة اليه إن نموذج التقييم البنكي PATROL يتكون من خمسة عناصر يتم على أساسها تقييم البنوك، تتمثل هذه العناصر في :

1.4 كفاية رأس المال (Capital Adequacy) :

تعتبر كفاية رأس المال من أكثر المؤشرات تعبيراً عن الملاءة المالية للبنك، حيث إن احتفاظ البنك بنسب معينة من رأس المال له دور كبير في زيادة عامل الثقة لدى المتعاملين تجاه البنك فيما يتعلق بتقديم كافة الخدمات، كما أن مؤشر كفاية رأس المال يأخذ بعين الاعتبار المخاطر المالية والمخاطر غير المالية التي من الممكن أن يواجهها البنك. (فرحان عوض وهداش محمد، 2022، ص605)

وتجسد كفاية رأس المال الحماية عن طريق تعزيز استقرار البنك وتحسين كفاءته كونه يمثل المركز المالي العام للمصرف ويعكس ما إذا كان المصرف قادر على مواجهة الصدمات غير المتوقعة في المستقبل والمخاطر التي تواجهه المصارف. (Dhawan & Aspal, 2016 p. 11)

2.4 الربحية (Profitability)

إن تحقيق الربحية يعد من أولويات البنوك كونها النتيجة التي يرغب المالكون في تحقيقها إضافة إلى كونها ضرورية لمقابلة المخاطر التي يتعرض لها البنك، وبذلك تعتبر الربحية من أهم مؤشرات النجاح في البنوك وأبرز عوامل الثقة والاطمئنان للأطراف المتعاملة معها من مساهمين ومودعين، كما تعتبر أهم المتغيرات التي تحدد قدرتها على المنافسة والاستمرار في بيئة تعج بالتحويلات (قويدر، 2021، ص161)، ويقاس مؤشر الربحية مدى انجاز البنك للمستويات التي تخص الأداء البنكي، كما تشير الى نتائج السياسات والقرارات المتخذة من قبل إدارة البنك، حيث أن تحقيق الربحية هو احد أهم أهداف الاداء البنكي، والتي تعد المصدر الأساسي لتحقيق الأرباح لمساهمي البنك وايضا لتعزيز من رأس مال البنك. (يحي منصور، 2022، ص414-415)

3.4 مخاطر الائتمان (Credit risk)

هي الخسارة المحتملة الناتجة عن تعثر المقرض على سداد قيمة مبلغ القرض وفوائده إلى المصرف المقرض عند تاريخ الاستحقاق المحدد في شروط العقد الائتماني المتفق عليه مع المصرف. وتعرف أيضا بأنها مخاطرة التراجع في المركز الائتماني للطرف المقابل حيث يتخلف المقرضون من البنك عن الدفع في الوقت المحدد فيعجزون حينها عن الوفاء بالتزاماتهم اتجاه خدمة الدين، وينتج عن التعثر في السداد خسارة للمبلغ المقرض الى الطرف المقرض. وتتولد المخاطر الائتمانية عادة عندما يمنح البنك العملاء قروضاً واجبة السداد في وقت محدد في المستقبل، ويفشل العميل في الإيفاء بالتزاماته بالدفع في وقت حلول القرض. (الفهداوي، 2023، ص302)

4.4 السيولة (Liquidity)

يمثل مؤشر السيولة قدرة المصرف على مواجهة التزاماته المالية بشكل أساسي، لتلبية طلبات المودعين للإئتمان (القروض والسلفيات) وتلبية رغبات المجتمع وهذا يتطلب توفير نقد سائل وبشكل كاف وفي الوقت المناسب، أو من خلال تحويل الموجودات إلى نقد وبأسرع وقت ممكن وبأقل خسارة ممكنة، ولكي يعتبر الموجود سائلا يجب أن يتوفر لديه شرطان أساسيان الأول: قابلية التحويل إلى نقد وبأسرع وقت ممكن والثاني: هو تخفيض الخسارة إلى أقل ما يمكن عند التحويل إلى نقد ويجب تحقق الشرطان وبخلاف ذلك لا يعد الموجود سائلا. (الخماس و المطيري، 2021، ص360)

5.4 التنظيم (Organizations)

هو أحد أهم الركائز الأساسية لقياس مدى صحة ومتانة المصرف إذ أن نجاح المصرف وفشله يعود بالدرجة الأولى إلى هيكلية التكوين ومجلس الإدارة والادارة العليا، حيث يجب أن تكون ذات كفاءة ونزاهة وخبرة، ويعكس التنظيم مدى قدرة ادارة المصرف على القيام بدوره في تشخيص ومراقبة وضبط المخاطر التي يتعرض لها بهدف ضمان الممارسات السليمة لأنشطة المصرف بشكل يتلائم مع الانظمة والقوانين التي يصدرها البنك المركزي. (الربيعي و ووردي، 2023، ص217)

II- تطبيق نموذج PATROL في تقييم أداء بنك الخليج الجزائر

بعد ما تم التعرف على عناصر نموذج PATROL سنقوم بتطبيق المؤشرات المكونة لهذا النموذج على البيانات الرسمية والتقارير المالية الخاصة ببنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2015-2022، وهذا لإعطاء درجة التصنيف لكل مؤشر، ومن ثم الحصول على تصنيف البنك النهائي.

1. تحليل وضعية بنك الخليج الجزائر (AGB) باستخدام نموذج PATROL

1.1 تحليل نسبة كفاية رأس المال

وهي نسبة من رأس المال الذي يحتفظ به البنك لمواجهة المخاطر والتي تعتبر هامش الأمان بالنسبة للبنك، وهي تعبر عن مستوى رأس المال الذي يسمح للبنك عنده تجنب الخسائر المتوقعة وتحقيق نسبة ملاءة مقبولة، والمحددة ب 08 % كحد أدنى حسب اتفاقية بازل الأولى والثانية و10.5% حسب بازل 3، ويتم حساب كفاية رأس المال وفق العلاقة التالية:

$$\text{كفاية رأس المال} = \text{رأس المال الاساسي} / \text{إجمالي الاصول}$$

الجدول رقم (03): نسبة كفاية رأس المال لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022)

السنة	رأس المال الأساس	إجمالي الأصول	نسبة كفاية رأس المال %	التصنيف السنوي
2015	246689161	177377511	13.91%	2
2016	26659711	189382415	14.07%	2
2017	30382988	256860824	11.82%	3
2018	35171678	263014799	13.37%	2
2019	37663280	257068083	14.65%	2
2020	35412714	270118830	13.11%	2
2021	36206921	310518228	11.66%	3
2022	42637836	337875837	12.61%	2
المتوسط الحسابي			13.15%	2.25
التصنيف النهائي				2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر للفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ خلال سنوات الدراسة تباين لنسبة كفاية رأس المال، حيث نجد أن أكبر نسبة لمؤشر كفاية رأس المال كانت سنة 2019 بلغت 14.65%، وأقل نسبة لكفاية رأس المال

كانت سنة 2021 فبلغت 11.66%، وهي تتوافق مع مقررات لجنة بازل الثانية والثالثة.

و بالاعتماد على الجدول رقم(01) الذي يوضح درجات تصنيف نموذج PATROL نجد أن المتوسط

الحسابي لنسبة كفاية رأس المال خلال سنوات الدراسة الذي يساوي 13.15% يقع ضمن المجال

(12% و 14.99%) و منه نستنتج أن تصنيف نسبة كفاية رأس المال لبنك الخليج الجزائر للفترة

2015-2022 هو في الدرجة رقم" 02 " بمعنى أن أداء بنك الخليج الجزائر "مرضي" وعملياته سليمة

وامنة نسبياً مع وجود بعض القصور التي تتطلب المعالجة.

2.1 تحليل نسبة الربحية

تعد الربحية عاملاً مهماً لقياس الاداء في البنوك، فهي تمثل القدرة على تحقيق أكبر العوائد التي تسمح بزيادة حقوق المساهمين، وذلك يكون عن طريق الاستخدام الأمثل لموارد البنك، ويتم التعبير عن مؤشر الربحية بقياس ROA معدل العائد على الأصول وفق العلاقة التالية:

$$\text{نسبة العائد على الأصول ROA} = \text{صافي الربح} / \text{اجمالي الأصول}$$

الجدول رقم(04): نسبة العائد على الأصول ROA

التصنيف السنوي	نسبة العائد على الأصول % ROA	إجمالي الأصول	صافي الربح	السنة
1	%2.04	177377511	3628435	2015
1	%1.38	189382415	2631793	2016
1	%1.41	256860824	3637975	2017
1	%1.80	263014799	4737168	2018
1	%2.34	257068083	6018180	2019
1	%1.71	270118830	4624416	2020
1	%1.58	310518228	4911699	2021
1	%1.45	337875837	4927087	2022
1	%1.71	المتوسط الحسابي		
1		التصنيف النهائي		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر للفترة (2015-2022)

يلاحظ من الجدول رقم(04) أن نسبة الربحية لبنك الخليج الجزائر تختلف ما بين انخفاض وارتفاع خلال سنوات الدراسة، حيث بلغت أكبر نسبة لها (2.34%) سنة 2019 فيما كانت أقل نسبة لها (1.38%) سنة 2016، ولقد بلغ المتوسط الحسابي (1.71%) وهو أكبر من (1%)، وحسب درجات تصنيف نموذج patrol كما هو مبين في الجدول رقم(01) نجد أن جميع نسب الربحية هي أكبر من (1%) وعليه يتم تصنيف نسبة الربحية لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2015-2022 في الدرجة رقم " 01 " وهذا يضعه في تصنيف "جيد" مما يعني أن البنك يحقق أرباح مرضية وجيدة.

3.1 تحليل نسبة السيولة

يعبر هذا المؤشر عن مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل، ولمقابلة السحوبات المفاجئة من العملاء في مواعيد استحقاقها دون أي تأخير قد يعرض البنك للخطر، وسنقوم في دراستنا بقياس نسبتين للسيولة:

- الطريقة الاولى لحساب السيولة:

نسبة القروض الى اجمالي الأصول = اجمالي القروض / اجمالي الأصول

وهو مؤشر يعبر عن حجم القروض الممنوحة من طرف البنك بالمقارنة مع حجم أصوله، حيث يحدد مستوى التعرض للمخاطر المترتبة عن تمويل العمليات المصرفية وامكانية تحمل الخسائر المحتملة.

- الطريقة الثانية لحساب السيولة:

نسبة القروض الى الودائع = اجمالي القروض / اجمالي الودائع

وهو مؤشر يعبر عن قدرة البنك في تحقيق التوازن بين الودائع التي يستقبلها والقروض التي يمنحها. والجدول رقم (05) يوضح تصنيف نسبة السيولة لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022).

الجدول رقم (05): نسبة السيولة لبنك الخليج الجزائر

السنة	اجمالي القروض	اجمالي الاصول	اجمالي الودائع	نسبة القروض الى اجمالي الودائع	نسبة القروض الى اجمالي الاصول
2015	114024939	177377511	125339056	%90.97	%64.28
2016	136222227	189382415	136255900	%99.97	%71.92
2017	168546636	256860824	199946357	%84.29	%65.61
2018	201797877	263014799	197487980	%102.18	%76.72
2019	181576543	257068083	184558658	%98.38	%70.63
2020	195457655	270118830	203477322	%96.05	%72.35
2021	199047951	310518228	237381698	%83.85	%64.10
2022	216118421	337875837	254319531	%84.97	%63.96
المتوسط الحسابي					
التصنيف السنوي					
التصنيف النهائي					
				5	3
				4 = 2/(5+3)	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر للفترة (2015-2022)

نلاحظ من الجدول رقم (05) ارتفاع في مؤشر نسبة السيولة خلال سنوات الدراسة حيث كانت أكبر نسبة في إجمالي القروض إلى إجمالي الأصول وإجمالي الودائع سنة 2018 حيث بلغت نسبة القروض إلى إجمالي الأصول 76.72% ونسبة القروض إلى إجمالي الودائع 102.18% وهي نسبة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن البنك يواجه صعوبات في تلبية الالتزامات المالية قصيرة الأجل.

كما نجد أن متوسط نسبة السيولة (68.69% + 92.58%/2) يساوي (80.63%) وهو يقع ضمن المجال (69% و 80%) حسب ما هو مبين في الجدول رقم (01) لدرجات تصنيف نموذج PATROL نستنتج أن تصنيف نسبة السيولة لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022) يأخذ تصنيف نهائي في الدرجة رقم (04) يضعه في التصنيف "هامشي" الذي يعبر عن وضعية مالية خطيرة يمكن أن تؤدي إلى حالة حرجة لاحتمالية الفشل في المستقبل، وهي تتطلب رقابة مستمرة من قبل السلطات الرقابية والإشراقية لتتبع السلبات وتصحيحها.

4.1 تحليل مخاطر الائتمان

يتم التعبير عن مؤشر مخاطر الائتمان من خلال قياس نسبة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض، وذلك وفق العلاقة التالية:

مخاطر الائتمان = مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها / إجمالي القروض (الائتمان الممنوح)

ويوضح الجدول رقم (06) نسبة مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها إلى إجمالي القروض الممنوحة من قبل بنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022).

الجدول رقم (06): نسبة مخاطر الائتمان لبنك الخليج الجزائر

المتوسط الحسابي	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنة
%1.74	%1.09	1.99%	%3.50	%2.71	2.50%	%1.20	%0.53	%0.43	مخاطر الائتمان
1									التصنيف النهائي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر للفترة (2015-2022)

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن المتوسط الحسابي لنسبة مخاطر الائتمان لبنك الخليج الجزائر للفترة 2015-2022 بلغ (1.74 %) وهي نسبة منخفضة وتعني أن نسبة مخصصات الديون مقارنة مع

مجموع الائتمان الممنوح منخفضة الامر الذي يدل على أن خطر عدم تحصيل الديون قليل وأن سياسة منح القروض في البنك حذرة ونسبة المخاطرة لديها ضئيلة.

كما نجد أن متوسط مخاطر الائتمان بنك الخليج الجزائر (1.74%) هو أقل من بلغ (20%) وحسب جدول درجات تصنيف نموذج PATROL يعطي للبنك تصنيف نهائي لمخاطر الائتمان الدرجة رقم "01" والتي تدل على ان البنك هو في مأمّن من مخاطر الفشل المالي.

5.1 تحليل التنظيم

تعتبر وظيفة التنظيم من الوظائف الهامة فهي تعمل على توفير الامكانيات المطلوبة لتحقيق أفضل أداء وأفضل خدمات للعملاء، ويمكن حساب نسبة التنظيم من خلال العلاقة التالية:

$$\text{التنظيم} = \text{إجمالي المصاريف التشغيلية} / \text{إجمالي الإيرادات التشغيلية}$$

وكما قلت هذه النسبة دلت على كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق إيرادات بأقل المصاريف.

والجدول أدناه يوضح تصنيف نسبة التنظيم لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022):

الجدول رقم (07): نسبة التنظيم بنك الخليج الجزائر

التصنيف السنوي	نسبة التنظيم %	مجموع الإيرادات التشغيلية	المصاريف التشغيلية	السنة
4	38.91%	12347682	4804771	2015
4	41.95%	11901794	4993743	2016
3	34.16%	15389405	5257944	2017
2	27.88%	19198737	5352829	2018
2	26.91%	20811439	5602325	2019
3	31.08%	18104711	5627909	2020
3	33.63%	18338343	6168758	2021
2	29.53%	19465215	5748371	2022
3.25	33%	المتوسط الحسابي		
3		التصنيف النهائي		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر للفترة (2015-2022)

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة التنظيم في بنك الخليج الجزائر خلال الفترة 2015-2022 بلغت (38.91%) في سنة 2015 ثم ارتفعت لتصل إلى أعلى قيمة لها (41.95%) في سنة 2016، في حين كانت أدنى قيمة لها (26.91%) في سنة 2019، وبذلك نجد أن بنك الخليج الجزائر حقق خلال فترة الدراسة متوسطاً لنسبة التنظيم قدر ب(33%) وهي نسبة مقبولة نوعاً ما تشير إلى كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق الإيرادات بأقل المصاريف، ووفقاً لنموذج PATROL كما هو مبين في الجدول رقم (01) نستنتج أن نسبة التنظيم في بنك الخليج الجزائر تقع ضمن تصنيف الدرجة "03"، وهو تصنيف

"معقول" يعبر عن أداء متوسط، ويدل على أن البنك يعاني من بعض نواحي الضعف لمستوى التنظيم تتطلب المعالجة من قبل السلطات الادارية والرقابية لتصحيح الوضع.

2. التصنيف النهائي لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة:(2015-2022)

يعد قياس الأداء المصرفي لبنك الخليج الجزائر وفق مكونات نموذج PATROL، نأتي للقيام بعملية التصنيف النهائي لتقييم أداء البنك، وذلك بالجمع بين تصنيفات كل مؤشر كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): التصنيف النهائي لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022)

مكونات نموذج PATROL					درجة التصنيف
التنظيم	السيولة	مخاطر الائتمان	الربحية	كفاية رأس المال	
3	4	1	1	2	
$2.2 = 5 / (3+4+1+1+2)$					متوسط التصنيف
2					التصنيف النهائي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل السابق لمؤشرات البحث.

من خلال جدول التصنيف النهائي نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات تصنيف مكونات نموذج PATROL يساوي 2.2، وهذا يعطي تصنيف نهائي شامل لبنك الخليج الجزائر خلال الفترة (2015-2022) في الدرجة رقم "02"، والذي يعني أن البنك متين الأساس ويتمتع بمستوى أداء "مرضي"، بما يتطلب من إدارة البنك الحرص على الاستمرار في عملية المراجعة والإشراف لكل جوانب الضعف خاصة على مستوى مؤشر السيولة والتنظيم بالإضافة الى كفاية رأس المال، وهذا للتعامل مع أي خطر محتمل الوقوع ولتصحيح الانحرافات ونقاط الضعف في الأداء قبل تطورها.

III-الخاتمة

من خلال هذه الدراسة قمنا باستخدام نموذج PATROL لتقييم أداء بنك الخليج الجزائر خلال الفترة من 2015 الى 2022، وتوصلنا الى مجموعة من النتائج التي توضح أهمية هذا النموذج في الكشف المبكر عن الصعوبات التي يواجهها البنك، مما يساعد السلطات الرقابية في التدخل لتصحيح الأوضاع وحماية السلامة المالية للبنك، وعليه يمكن اعتبار نموذج PATROL أداة فعالة في تقييم أداء البنوك، وكما بينت الدراسة الى أن نتائج بنك الخليج الجزائر هي نتائج مرضية وهو يتمتع بنقاط قوة ونقاط ضعف يجب العمل على تصحيحها لتحسين من أداء البنك ككل.

■ نتائج الدراسة: توصلنا من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعد نموذج PATROL من أهم نماذج تقييم الاداء في البنوك نظراً لإحاطته بالجوانب المهمة في الاداء البنكي، حيث يسمح بالتعرف على مدى كفاية رأس المال لدى البنك، وتقييم سيولته ومقدرته على احتواء المخاطر الائتمانية؛
- يتمتع بنك الخليج الجزائر بنسبة كفاية رأس المال كافية تتوافق مع المتطلبات الدنيا لكفاية رأس المال، والذي يسمح بالمحافظة على الملاءة المالية للبنك؛
- حقق بنك الخليج الجزائر نسبة ربحية جيدة حسب ما بينه معدل العائد على الاصول ROA، والذي يساعد في دعم وتقوية المركز المالي للبنك؛
- تم تصنيف مؤشر السيولة لدى بنك الخليج الجزائر في المستوى الرابع، والذي يدل على إرتفاع في مخاطر السيولة، الأمر الذي يتطلب اتخاذ اجراءات وتدابير لتقوية مركز السيولة في البنك وزيادة القدرة على الوفاء بالالتزامات اليومية؛
- يتبع بنك الخليج الجزائر اجراءات وقائية جيدة تتميز بالحيطه والحذر في التعامل مع المخاطر الائتمانية، وهذا لتقليل من الانعكاسات السلبية لها؛
- حقق بنك الخليج الجزائر بصورة عامة مستوى أداء مرضي وسليم نسبياً، مع وجود بعض النقائص خاصة بما يتعلق بمؤشر السيولة والتنظيم، والذي يتطلب اتخاذ اجراءات وتدابير تصحيحية وفورية لتدارك الوضع.

■ الاقتراحات:

- الاعتماد على استخدام نموذج PATROL لتقييم الاداء المصرفي بشكل دوري ومستمر على كافة البنوك في الجزائر، وهذا كألية لتعزيز الرقابة المصرفية وللتنبؤ بالمخاطر في الوقت المناسب؛
- استغلال نسبة كفاية راس المال الجيدة في زيادة الانشطة الاستثمارية المربحة للبنك ولتنوع مصادر الدخل لديها؛
- يجب على ادارة بنك الخليج الجزائر العمل على تحسين مستوى السيولة لديها، وذلك من خلال الموازنة بين عملية الاقراض والودائع؛
- تعزيز استخدام الطرق والنماذج الحديثة المتوصل اليها، اضافة الى تطوير اليات لتطبيق نموذج PATROL في تقييم اداء البنوك في الجزائر، حتى تتماشى مع التطورات والتغيرات الاقتصادية والمالية العالمية؛
- تنظيم دورات وبرامج تدريبية في مجال تقييم الاداء المصرفي من أجل تطوير المهارات والقدرات القادرة على التعامل مع العمل الرقابي بكفاءة وفعالية؛

- تعزيز رقابة بنك الجزائر على مدى التزام البنوك بتطبيق القواعد والمعايير الاحترازية التي وضعت في هذا المجال، وهذا لضمان كفاءة الجهاز المصرفي والحفاظ على استقراره.

IV- المراجع

- ❖ Dhawan, S., & Aspal, P. (2016). Camels Rating For Evaluating Financial Performance of Banking Sector:A Theoretical Perspective. *International Journal of System Modeling and Simulation*, 1(3), pp. 10-15.
- ❖ Kamrul Ahsan, M. (2016). Measuring Financial Performance Based on CAMEL:A Study on Selected Islamic Banks in Bangladesh. *Asian Business Review*, 6(1), pp. 47-56.
- ❖ Khaled Hamed, H. (2023). The Impact of The Patrol Model indicators on The Performance of Conventional Banks in Iraq For the period 2012-2021. *Social Science Journal*, 13(2), pp. 3003-3018.
- ❖ ابتسام قويدر. (2021). استخدام نموذج CAMELS في قياس الاداء المصرفي ودعم نظام الرقابة-دراسة مقارنة- (أطروحة دكتوراه). الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري .
- ❖ بشرى يحي منصور. (2022). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية مقارنة بين بنكي التضامن الاسلامي واليمن والكويت للتجارة والاستثمار للفترة 2015-2020. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية* (26)، الصفحات 404-435.
- ❖ زينب عبد العزيز عبدالله العطار، و منتظر فاضل سعد البطاط. (2021). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية. *مجلة العلوم الاقتصادية*. 16 (62)، الصفحات 28-49.
- ❖ سعد الله محمد عبيد النعيمي. (2017). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL دراسة تحليلية لعينة من المصارف الاهلية العراقية. *مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*. 3 (39)، الصفحات 319-351.
- ❖ صليحة احمد سايج، و محمد زيدان . (2021). تقييم أداء البنك الوطني الجزائري باستخدام نموذج PATROL خلال الفترة 2015-2019. *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*. 17 (25)، الصفحات 163-178.
- ❖ عبد الرضا فرج بدر اوي الخماس، و حسين محسن توفيق المطيري. (2021). دور نماذج تقييم الاداء المصرفي في تحسين PATROL CAMELS. عملية التنبؤ بالفشل المالي-دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الخاصة العاملة في العراق للفترة 2016-2020-. *مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية*. 13 (3)، الصفحات 354-380.
- ❖ فتيحة بلجيلالي. (2023). تقييم أداء البنوك الجزائرية باستخدام نموذج PATROL دراسة تطبيقية على عينة من البنوك الجزائرية خلال الفترة 2016-2020. *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية*. 7 (1)، الصفحات 252-265.
- ❖ فهد فرحان عوض، و جمال هداش محمد. (2022). قياس كفاية رأس المال وأثرها في الاستقرار المالي دراسة تحليلية لعدد من المصارف العراقية الخاصة. *مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية*. 18 (60)، الصفحات 603-618.
- ❖ محمد سمير دهيرب. (2015). نظام التقييم المصرفي بالمؤشرات Camels في ظل المخاطرة دراسة تطبيقية على مصرف الشرق الاوسط 2006-2009. *المجلة العراقية للعلوم الادارية*. 11 (45)، الصفحات 260-300.
- ❖ هشام مهدي صالح الفهداوي. (2023). قياس مخاطر الائتمان المصرفي واثرها في مؤشرات الربحية-دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية للفترة 2011-2019-. *مجلة اقتصاديات الأعمال*. 4 (1)، الصفحات 297-319.
- ❖ هند خالد حامد الربيعي، و هدى محمد سليم معي السهروردي. (2023). استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي. *مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية*. 15 (1)، الصفحات 211-227.
- ❖ التقارير السنوية لبنك الخليج الجزائر من خلال الموقع www.agb.dz. تاريخ الولوج 10 / 06 / 2023.